Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا هي وجدتها لائقة بها . وإنسان واحد اكتشف الطريق إلى السعادة لدليل صادق لكلّ الناس إلى قلب السعادة .

تمنيت ، وقد اختلط حابل الناس بنابلهم في هذه الأيّام ، فتقاربوا حيث كانوا متباعدين ، وتباعدوا حيث كانوا متقاربين ، ثمّ تفاهموا في أمور وتخالفوا في أمور — تمنيت لو أنّهم يتواضعون على يوم واحد تتخذه سائر الشعوب والملل عيداً لرأس السنة . فليس ادعى إلى التفرقة من عيد كعيد رأس السنة تعيّده شعوب الأرض في أيّام مختلفة . وليس ادعى إلى التقريب بين الشعوب من عيد كهذا العيد يعيّده الناس في يوم واحد أينما كانوا ولأيّما دينٍ انتسبوا .

لئن عزّ علينا أن نربط الناس برباط واحد من الدين والوطن واللغة ليشعروا أنّهم عائلة واحدة فلا أقل من أن نربطهم بعيد واحد في السنة يعيّدونه معاً لغاية واحدة . لعلّهم يشعرون أنّهم جماعة واحدة يجرفهم تيّار واحد إلى غاية واحدة ونهاية واحدة. أمّا التيار فهو الزمان . وأمّا الغاية والنهاية فالقدرة التي منها وإليها الإنسان ، وفي قبضتها الزمان والمكان . وإذ ذاك فما أجمل أن تتجاوب الأرض والسماء ولو في صبيحة يوم واحد من أيّام السنة بدعاء الناس بعضهم لبعض :

عاماً سعيداً !